

عهد الله من بعد ميثاقه ويفطعون ما امر الله  
به ان يوصل ويُفَسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ  
الآية، ولحديث انس بن مالك رضي الله عنه  
في الصحيحين من أحب ان يبسط له الرزق وينسأله  
في اثره فليصل رحمه، وحديث جبر بن مطعم رضي الله  
عنه فيها عن ابيه لا يدخل الجنة فاطع يعق فاطع  
الرحم، قلت ولا فرق بين ان يكون برا أو فاجرا.

السابع والخمسون

حسن الخلق ويدخل فيه كظم الغيظ، ولين  
الجانب والتواضع لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم  
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية، ولحديث  
ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يكن فاحشا ولا منفعا وقال خباركم احسنكم  
اخلاقا، وفي رواية ان من احبكم لى احاسنكم اخلاقا،  
ولحديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ايضا انها  
فالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه  
بين امرين الاخذ ايسرها ما لم يكن اثما فان كان اثما  
كان اعبا للناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها.

وبه انا البيهقي رحمه الله قال ومعنى حسن الخلق سلامة  
النفس نحو الارئق الاخذ من الأفعال وقد يكون ذلك  
في ذات الله تعالى وقد يكون فيما بين الناس وهو  
في ذات الله ان يكون العبد منشرح الصدر بأوامر الله  
تعالى وفواهيه يفعل ما فرض عليه طيبا النفس به سلتا  
نحوه وينهى عما حرم الله عليه واسعا به غير منضجر  
منه ويرغب في توافل الخير وترك كثر من الباطح لوجه الله  
تعالى وتقدس اذا رأى ان تركه أقرب الى العبودية  
من فعله مستبشر لذلك غير ضجر ولا متعسر به وهو  
في المعاملات بين الناس ان يكون سحيا محفوظا ولا  
يطالب بها ويوفى ما يجب لغيره عليه منها فان  
مرض فلم يعد أو فدم من سفر فلم يزر أو سلم فلم يرد  
عليه أو ضاف فلم يكره أو شفع فلم ينجب أو احسن  
فلم يشكر أو دخل على قوم فلم يمكن أو تكلم فلم ينصب له  
أو اسأذن على صديق فلم يؤذن له أو خطب فلم يزوج  
أو استعمل الدين فلم يهمل أو استنقص منه فلم ينقص  
وما اشبه ذلك لم بغضب ولم يعاقب ولم يتكرم  
حاله حال ولم يستشر في نفسه انه قد جنى أو وحش  
وانه يقابل كل ذلك اذا وجد السبيل اليه بمثله بل يصبر

Copyright © King Saud University